20030410-0003-p

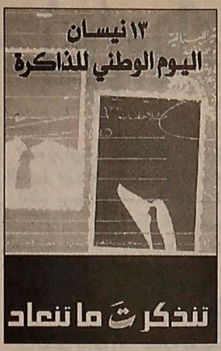

«كيف نتعاطى مع الحرب التي حدثت في لبنان بدءا من العام ١٩٧٥؟»، عبارة وردت في منشور حملة «تنذكرت ما تنعاد» التي تسعى لإحياء اليوم الوطني للذاكرة في الثالث عشر من نيسان سنويا. وتحمل في طياتها معنى الذكرى التي ترغب بالمشاركة فيها العديد من الشخصيات والجمعيات الاهلية والنقابية.

في إطار دعم هذا المسعى الاهلي تقدم «السفير» آراء عدد من الشخصيات واقتراحاتهم في كيفية إحياء المناسبة. اليوم رأي النائبين بهية الحريري ومصباح الأحدب.

يوم وطني للذاكرة

كي لا ننسى.. وحتى لا تتكرر.. هكذا اختصرت جريدة «السفير» الغراء مناسبة ذكرى مرور ٢٥ عاما على ١٣ نيسان.. وإنني أجد في هذا التعبير إطارا لفهمنا لـ١٣ نيسان ولمبررات إحيائنا لذكراه.. فاللبنانيون عندما توافقوا على إنهاء محنتهم والانطلاق في عملية اصلاح ما تهدم سياسيا واجتماعيا وعمرانيا من خلال اتفاق الطائف كان لا بد من نسيان الكثير الكثير من مآسي هذه المحنة المدمرة كي لا تقف الذكريات المرة عقبة أمام ما نتطلع إليه لوطننا وأهلنا.

إلا انه ما من قوة في الدنيا تملك الحق او تستطيع ان تمسح من ذاكرة الانسان فقدان عزيز عليه او درسا مرا وصعبا عاشه في حياته.. وإن اطلاق اليوم الوطني للذاكرة من قبل اهالي المفقودين.. اولئك الذين لم تبلسم الحلول السياسية والاجتماعية جراحهم وانتظارهم لأحبائهم وأهلهم المفقودين.. لأنهم يعيشون عذاب الانتظار وليس بإمكانهم ان يضعوا حدا بأيديهم لتلك المأساة التي لا تزال جزءا حيا من تلك الذاكرة الأليمة وإن حاول الآخرون نسيانها.. وهذا ما يستدعي منا أن نقف ونتأمل في كل تفاصيل آثار تلك الحرب على بنيتنا الانسانية بشكل خاص ومدى تأثيرها على تكوننا الانساني والاجتماعي.

وإنني أعتبر أن هذا اليوم سيبقى في ذاكرة اللبنانيين جيلا بعد جيل يتكرر بأشكال ومضامين مختلفة، وهذا ما يستدعي منا العمل من خلال حوار وطني وجهد أكاديمي اجتماعي وسياسي ونفسي وتربوي لنتوافق على قراءة وطنية نهائية لذلك اليوم المشؤوم الذي أخذ منا فوق ما تستطيع ان تتحمله ذاكرتنا الفردية والجماعية والإجابة عن مدى جراحه وآلامه.

بهية الحريري